الثورة الاحد 10 ربيع الأول 1432هـ الموافق 13 فبراير 2011م العدد 16895

دائرة الضوء

يمن بلا قات كيف ؟ !!! (2)

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

تناولت في المقالة السابقة أهم ما دار في حفل إشهار مؤسسة «يمن بلا قات» وخاصة تركيز الحفل على الآثار السلبية للظاهرة على كافة المناحي في بلادنا الحبيبة.

وأشرت إلى إغفال الحفل الإشارة إلى الأسباب الحقيقية التي أدت إلى انتشار تعاطي القات بشكل كبير من مختلف الشرائح الاجتماعية .

ولعل من أهم الأسباب التي أدت إلى استشراء ظاهرة «تعاطي القات» وخاصة بين الفتيات والنساء والأطفال هو الفراغ وعدم وجود البديل.

كما أن اتساع رقعة الفقر وزيادة أعداد العاطلين عن العمل وخاصة الخريجين الشباب من الجنسين تعد من العوامل الرئيسية لتعاطي القات.

وكنت وزميلي بل وأستاذي الفاضل عبدالرحمن بجاش قد كتبنا أكثر من مقالة عن أهمية الاهتمام بشريحة الشباب من الجنسين ، ونستمع إليهم.

ولعل المبادرة الأخيرة لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بشأن توفير حوالي ٦٠ ألف فرصة عمل للخريجين لخير دليل على التوجه الصادق والحقيقي نحو الاهتمام بهذه الشريحة الهامة.

ويأتي الفساد المالي والإداري ليزيد الطين بله، فالمحسوبية والرشوة وغياب الرؤية الاستراتيجية الوطنية لمواجهة الفاسدين يصيب المواطنين وخاصة الشباب من الجنسين بالإحباط واليأس من تحسين الأوضاع مما يدفع بشبابنا إلى الهروب السلبي والمتمثل في تعاطي القات وتوابعه من السجائر والشيشة.

كما أن تدهور التعليم وانحطاط القيم التربوية تعد من العوامل المساعدة في التوجه نحو تعاطي القات ، فالمناهج الدراسية عقيمة ولا تشير للقات من قريب أو من بعيد علاوة على عدم وجود أنشطة ثقافية وأدبية . ورياضية وفنية تنمّي وتصقل مواهب الشباب الخلاقة وتوجهها التوجه الصحيح.

وهناك عامل أكثر أهمية يتمثل في موقف الحكومة الغامض من عدم الإقرار السريع والعاجل للمركز الوطني للحد من زراعة القات والتابع لوزارة الزراعة والمياه.

والأهم بل والأكثر أهمية عدم وجود بدائل للقات فلا توجد متنفسات كافية من حدائق ومنتزهات ونوادي ثقافية وفنية ورياضية.

وسأتطرق في المقال القادم للمعالجات الممكنة لمكافحة القات والوصول إلى يمن بلا قات ولو استغرق الأمر وقتاً طويلاً فطريق الألف ميل تبدأ بخطوة.

samiaagbary@hotmail.com

مطار صنعاء

عبدالله البحري

لأنه المكان الذي يطأه معظم الوافدين و الزائرين لبلادنا الطيبة على اعتباره أحد الموانئ والبوابات الرئيسة فإننا حتماً نتوق ونتمنى أن يرقى من حيث المظهر والتحسين لمصاف نظرائه سيم وأنه وجه البلد، ولا يمكن أن أقول سوى أن هذا المرفق الحيوي والهام قد أدى ما يستطيعه خلال عمره الذي يقارب نحو الأربعة عقود باستثناء ما تم استحداثه من الترميم أو التوسع كمبنى للركاب الواصلين أو المغادرين..!

لعل أبرز الإيجابيات التي تلفت انتباه كل مرتاد لهذا المرفق سواءً كان مسافراً عبره أو مودعاً أو مستقبلاً إن كافة القائمين على إدارته وتشغيله من الشباب والكوادر المؤهلين والنشطاء في مجمل الأعمال الموكلة إليهم حتى درجة من الأداء المحسوس والملموس خدمياً ما يعكس احترام وتقدير الجميع رغم الإمكانيات المتواضعة ودونما التطرق للحديث عن كماليات أخرى يمكن أنها ستواكب المتطور في غير مطار دولي وعربي، وهذا ما أكده العاملون بصمت في هذا المرفق عندما يتحدثون عن نقلة نوعية وهامة في إطار المشروع الجديد لمبنى المطار والذي سيتم تشديده عملياً خلال أعوام، ولكون الأمر ينضوي تحت توجيهات ورعاية كريمة من رمز أمتنا فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح – حفظه الله – فإن الجهود حثيثة ومتسارعة لأجل إنجاز ذلك المشروع الواعد والذي سيسهم في تحديث آلية النقل الجوي على مستوى يوازي باقي مطارات العالم بإذن الله تعالى..

يوم مولد الرسول

محمد حسين النظاري *

كثر الحديث في الوقت الراهن على الأيام واقترانها بمسميات عديدة كيوم الغضب ويوم الرحيل ويوم يوم الإشراق بذلك اليوم المبارك، يوم تجلى الله سبحانه وتعالى على جميع خلقه بأن خلق فيهم أفضل خلقه من ملائكته وانسه وجنه..

أنه يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول من عام الفيل ، نعم انه ذلك اليوم المبارك الذي أرسل فيه المولى عز وجل أول الأنبياء خلقا وآخرهم بعثا وأحسنهم خلقا، فقد كان صلى الله عليه وآله وسلم خلقه القران، بحسب ما أوردته أم المؤمنين السيدة عائشة رضوان الله تعالى عليها عندما سئلت عن خلقه، فقالت إن خلقه القرآن، أي انه صلوات الله عليه كان قرآنا يمشي على الأرض .

• ما أحوجنا أن نتأسى بأخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم في جميع أمرنا حكاما ومحكومين، أغنياء وفقراء، رجالا ونساء، كلنا جميعا في حاجة ماسة إلى أن نقتدي بسيد الخلق، وان نجعل نهجه القويم دستور حياتنا لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لا ينطق عن الهوى، بل جميع أفعاله وأقواله وأحكامه ونواهيه وحي يوحى إليه من ذي الجلال والإكرام والعزة التي لا يرام .

• للأسف الشديد كلما اقترب علينا يوم الثاني عشر من ربيع الانور يشتد الصراع بين فئتين ترى الأولى بأن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بدعة ويسوقونها إلى البدعة التي تقود صاحبها الى الظلال ومن ثم إلى النار، قياسا منهم إلى الحديث النبوي الشريف والذي مما جاء فيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ويتشدد هذا الطرف في رأيه بتحريم الاحتفال تماما، في حين الطرف الثاني وإن كان يتفق بعضهم في أنها بدعة، ولكنها بدعة حسنة بحسب قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (نعمت البدعة هذه) وقصد بها اجتماع الناس في صلاة التراويح على إمام واحد بعد أن كانوا يصلونها فرادى في مسجد واحد، كما استدل الطرف الثاني بصيامه صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين, وتعليله ذلك لما سئل بأنه ولد فيه، وهو يوم بعثه (برواية أبي قتادة في مسلم) فيه الدلالة الواضحة لعناية نبينا بالأزمنة الفاضلة، ومنها خير الأزمنة على الإطلاق يوم أشرق نور طه على البشرية ليقودها من الضلالة إلى النور ومن الجهل إلى العلم، ومن الكفر إلى الإيمان ومن القومية والعصبية والقروية والقبلية والسلالية والعرقية والعبودية إلى المساواة تحت سقف واحد كلكم من آدم وآدم من تراب، ولا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى، وبعد هذا إلا يحق لنا إن نقدر ونعظم ونجل يوما كهذا كان سببا في هدايتنا إلى الدين الذي هو عند الله الإسلام.

• ان الجدل في شان الاحتفال ليس موجودا فقط في يمننا الحبيب وإن كانت القلة القليلة من ترى فيه بدعة، الشأن ذاته شاهدته هنا في الجزائر، فما إن يدخل الفاتح من ربيع الأول حتى لا يكاد يخلو الحديث عن طرق الاحتفال بهذا اليوم المبارك و فالأسواق تزدان بالألبسة والحلويات والمعجنات وصنوف عديدة من المأكولات التي تخصص فقط للاحتفال بيوم المولد الذي يسمونه هنا (المولود) وذلك نظرا لانتشار الطرق الصوفية خصوصا في غرب الجزائر، حتى إن الدولة تجعل منه عطلة ليوم واحد وللمدارس أربعة أيام، مما يشعرك بضرورة تربية النشء على حبه صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى النقيض من ذلك هناك من يشددون على عدم الاحتفال ويقرنونه باحتفالات أعياد الميلاد التي يقيمها النصارى مطلع كل يناير من كل عام .

• إن من يدعون إلى المساواة في الأجناس والأعراق والطبقات واللغات، سيجدون كل ذلك في منهجه صلى الله عليه وآله وسلم، كذلك من يدعون إلى الحرية وعدم الاستعباد وان كان الاستعباد في زماننا هذا قد تغير عن الزمن الأول فأصبح يقاس بالإجبار على التبعية العمياء والانصياع لكل ما يقوله الآخر دون إمعان النظر في مشروعية ذلك الأمر، كالتخريب وإشاعة الفوضى والإفساد في الأرض والخروج على ولي الأمر، وعدم تقويمه بالنصح بل بمجاهرة العداء له واستعداء الناس عليه، مع أننا مأمورون بطاعته والدعاء له وكان بعض السلف الصالح يقول لو ان لي دعوة صالحة لادخرتها لولي الأمر، وكما أن الخروج عليه مرفوض فإنه مأمور بإرساء العدل والابتعاد عن الظلم, وكذلك هو الحال بمن يستهويهم سرقة المال العام سواء بواسطة أخذه مباشرة أو التغاضي عمن أخذوه أو الإهمال في تضييعه ليهدر بذلك ثروة كانت ستعود بالنفع على الوطن، إن كل من يحاربون كل ذلك سيجدونه في سنة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، والذي جاء عنه لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها، وحاشاها رضوان الله تعالى أن تفعل ذلك ولكنه تشديد منه صلى الله عليه وآله وسلم في الاقتصاص ولو كان من ذوي القربى .

• إنها فرصة أن نجعل من مولده صلوات الله وسلامه عليه بداية لتغيير مسار حياتنا نحو الأفضل في جميع المجالات، ولنجعل منه حلقة نكون فيها جميعا نقاط اتصال في دائرة الحق، حينها فقط سيدلنا الحق إلى الحق، فالنور لا يقود إلا إلى النور وطريقه صلى الله عليه وآله وسلم نور في نور وإن نحن تتبعنا خيوطه سيقودنا بدون ريب فجر مشرق صباحه يزيل الكثير من الشوائب التي أثرت أولا على علاقتنا بأنفسنا وثانياً على علاقاتنا بمن حولنا وثالثا وهو الأخطر على علاقتنا بخالقنا عز وجل .

* باحث دكتوراه بجامعة الجزائر
mnadhary@yahoo.com

المهم كيف نعمل للوطن؟

محمد محمد عيسى

ليس من الطبيعي أن نهتم بالتحديات التي تطرأ في الظاهر سواء على المستوى الوطني أو الاقليمي بل المهم أن نضع في الحسبان كيف نعمل لهذا الوطن؟

وكيف نجنبه ويلات الفساد والمفسدين والخارجين على النظام والقانون، نحن نعلم أن الوطن مر بأزمات منذ قيام الثورة المباركة وتوالى الانفلات الأمني في البلاد حتى أتت ساعة الصفر حين تولى الأخ علي عبدالله صالح مقاليد الحكم في اليمن لكن ما يسعني هنا أن أضع به حروف الواقع العدم الذي خلقته بعض الجهات الخارجة عن إطار النظام والقانون ليس لأن القانون غير موجود وليس أيضاً لقوة تلك الجماعة ولكن لتفادي مزيد من هدر الدماء وحفظا لكيان الدولة من الانهيار بفعل الدخول مع الدولة في صراع، لكن ماهو تحليل الاوضاع الامنية في الجنوب التي آل أصحابها لتدمير قواعد الأمن والامان في الوطن هل غياب القانون أم غياب الوعي والولاء الوطني في المواطنين انفسهم فهل إلى حماية الجيش والامن من سبيل وهل حماية اولئك البسطاء الذين يتضررون مما تعمله فئة الخروج والبغي سواء من المواطنين أنفسهم أو من رموز حماية الوحدة والوطن من أبناء قوات الامن والجيش...

وبالنظر إلى الثورة اليمنية المباركة وأهدافها الستة فإن الماثل أمامنا اليوم وما زالت تلك الاركان تبنى عليها اتجاه الدولة وتقدر طموحها فالاقتصاد الوطني كانت بداية نهوضه مع انطلاقة أول فوهة بركان يمني ضد الظلم والطغيان وكان أول بوادره بناء مؤسسات الدولة التى من شأنها أن تنعش قوى الاقتصاد الوطني وتحمي ممتلكاته الاقتصادية والتنموية التى أصبح الشعب نفسه المالك الحقيقي لها، فاكتشاف البترول واستخراج النفط والغاز وتجذير العملية الانتخابية والديمقراطية والشورى في الحكم وتأطير وتطبيق الحكم المحلي فهذه مرتكزات وإن كانت ذات دلالة دستورية إلا أنها تمثل مؤسسة كبيرة لنظام الحكم في اليمن وتعد بمثابة الدرجة الهامة لتحقيق أهداف الثورة.

وأما الاتجاه الآخر فإن التوجه نحو الجيش القادر على حماية الوطن وأمنه واستقراره فهذا لا يبدأ فقط من واجب الجندي الذي يستعد يوميا للقاء الموت بل إنه يبدأ من واقع ثقافة الشعب لأهمية ما يتحمله الجندي من وطنية ومسئولية ليس فقط اتجاه نفسه أو أهله وإنما تجاه الوطن من أقصاه إلى ادناه وعلى ذلك لابد أن نضع كل الاعتبار إلى اهمية الاهتمام بالجندي فرداً وصفاً وأن نولي الاهتمام الكبير لهذا الجانب كهدف أردناه من أول بزوغ لفجر الثورة المباركة..

أما الجانب الأهم وهو الوحدة الوطنية فهي أكبر من أن اتكلم عنها في بضعة سطور لا تسعها أوراق الارض ولا البحار مداداً ولكنها أكبر من أن أصفها، فمع صنع تلك الراية التي تحمل رمز المودة ورايتها الخفافة، فمع اتجاه الريح يسير يمينا ويساراً كأنه يشير إلى أن اليمن شرقا وغرباً وشمالا وجنوبا يمنا واحداً تجمعه هذه الاهداف والمبادئ وهذا الخفقان الذي يسري مع كل نبض يمني غيور ووطني ولأنها لا تقف لحظة واحدة فإنها تذكر دائما بالشموخ والكبرياء؟ وتذكر أيضاً أنه يحمل أمجاد أمة ودماء ابطال وأرواح شهداء وفجر لاينقضي يومه مع تلك الامجاد والدماء والارواح يفيض حياة إلى قلوب الناس وامجادا إلى أمجادهم وابطالا إلى ساحتهم، كما أن لهذه الاعياد والايام التي تدارست تلك الارواح والدماء والامجاد يأتي يوم ٢٦ سبتمبر و١٤أكتوبر و٣٠ نوفمبر على عرش يأبى الشعب اليمني الكبير أن يقهر تلك الايام أو أن يمس كرامة تلك الايام لأنها لا تمثل فقط الماضي ولا حتى الحاضر فقط إنما هي عمق لتاريخ مجيد تأصل بالدماء والكرامة والنصر .. ويبقى اليمن موحداً..

أحمد حسين العزيزي

حكيم اليمن

هكذا هو دائما زعيمنا الفذ فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي استطاع بحنكته وحكمته ومبادراته الرشيدة أن يخرج اليمن من أزماته ويصل به إلى بر الأمان.. فها هو يطلق مبادرته الرائدة التي تواكب كل المتغيرات وتحل كل المشكلات .. ففي الوقت الذي تأزم فيه الوضع الداخلي بين الحكومة والمعارضة وزاد الخلاف نجد فخامته يضع الحلول المناسبة ويقدم المبادرات الوطنية التي تصب في مصلحة الوطن والمواطن وتزيل كل ما من شأنه أن يكون موضع اختلاف بين الأطياف السياسية.

إن من اطلع على مبادرة الأخ رئيس الجمهورية سيجد مدى الحكمة والحنكة والرؤية الثاقبة والحس الوطني العالي لفخامته.. ولعل فخامته قد استبق تلك المبادرة بتوجيهاته لاطلاق المرحلة الثالثة من الاستراتيجية الوطنية للأجور والمرتبات وتحديداً شهر فبراير الحالي للعمل بهذه الاستراتيجية ، ولا يخفى على أحد ما ستسهم به هذه الخطوة التي ستدعم الوضع المادي للمواطن وتساعده على تلبية احتياجاته.

ولعل أبرز ما في هذه المبادرة هو مدى التسامح والحرص الذي يبديه فخامته دائما على الوطن وتفويته الفرصة على كل من يحاول تفريق الصفوف وزرع الفتنة بين أبناء الشعب الواحد .. فنجده يقدم تنازلات كبيرة لم تكن نتوقعها حتى المعارضة نفسها وليس هذا بغريب على فخامته فهو بحق القائد المؤتمن على قيادة الوطن .. ولعل ما يلفت النظر في هذه المبادرة الجانب الإنساني لفخامته من خلال تركيزه واهتمامه بأبناء الشعب المستحقين للدعم والمساندة ، فهاهو يأمر باعتماد نصف مليون حالة جديدة في الرعاية الاجتماعية ، وهاهو يعفي طلاب التعليم الجامعي الموازي من دفع رسوم التعليم وهاهو يصدر توجيهاته باستيعاب طلاب الجامعات وتوظيفهم وإنشاء صندوق دائم لدعم توظيف الشباب.

ومن الملفت أيضا في هذه المبادرة أن فخامته دعا قوى المعارضة للمشاركة في تشكيل الحكومة رغم الأغلبية التي تؤهل حزب المؤتمر لتشكيل الحكومة منفردا ، ومع ذلك فقد دعا المعارضة لحكومة شراكة وطنية.

إن بنود المبادرة كثيرة وهي معروفة للجميع ، وليس هذا هو المجال للدخول في تفاصيلها ولكننا أردنا الإشارة إلى ما ورد فيها.

ولا نخفي إعجابنا بهذه المبادرة التي أثلجت صدورنا وكانت محل اعتزاز كل مواطن يمني .. وبهذه المبادرة تستعيد القوى اليمنية بمختلف توجهاتها اللحمة الوطنية وتزول أمام الجميع كل العقبات والعراقيل وكل ما من شأنه أن يسبب الاختلاف وما على الإخوة في المعارضة إلا التجاوب مع هذه المبادرة والجلوس للحوار الذي دعا إليه فخامة الرئيس والذي من شأن هذا الحوار تقريب وجهات النظر وتوحيد الجهود لبناء هذا الوطن وتفويت الفرصة على كل المؤامرات الداخلية والخارجية التي تستهدف التنمية.

حفظ الله زعيمنا الفذ صانع المنجزات العملاقة ولن ينسى التاريخ لفخامته هذه المواقف الوطنية المشرفة.

أحـــلام طـفـل

حسين البكري

نزلنا أرض منطقة سودارية تاركين حافلتنا السياحية جنب حمام السباحة المزدحم بعذارى أديس أبابا بلون الشوكولاتة وفي موعد المغادرة لم أتمكن من الانضمام للفريق السياحي فتركني الباص كنت جالساً بين أفراد تلك القبيلة الزنجية الفقيرة وحين ضحكت أخته «صن.نايت» أي «شمس الليل» ثم نظرت إلى وجهه البض الصغير وسألتها عن سبب ضحكتها. فقالت: أضحك من أفكار أخي الغريبة أنه يستعجل النوم. يريد أن يذهب إلى فراشه هو يحب النوم لسبب واحد. أتدري ماهو هذا السبب أخي كل ليلة يصلي ويسأل الله: أن يحقق له أمنيته قلت: وماهي أمنيته؟

أجابت: يريد أن يحلم بأنه مثل سياح أوروبا يرتدي ملابس الجنز الجديد أو جزمة جميلة وملابس آخر موضة وأن يركب الطائرة وينزل حاملاً حقيبته الجلدية بيده وفي محفظته آلاف الدولارات ويحلم أن يتكلم الانجليزية بطلاقة ويحلم بأشياء كثيرة أهمها: أن يجد نفسه إنساناً شبعاناً ومحترماً وقادراً على قهر الجوع والفقر والحرمان حينئذ قال أخوها: صحيح. أنا كل يوم قبل أن أذهب للنوم، اسأل الله أن احلم بما قالته لك أختي. غير أني لم أجد هذا الحلم في حياتي أبداً!

يبدو لي أن الأحلام لا تأتي الإنسان حسب الطلب فقل لي ماذا أفعل لأعيش حياتي التعيسة مثل حياة السياح حياة خالية من المرض والجوع والجهل والحرمان هل أكون يوماً كما أريد، هل يأتني ذاك الحلم البعيد؟

H__elbakri@hotmail.com